

البوم

عمرو دياب... «ها فيش منك» ولكن!

ثلاثية الصوت، والموسيقى، و«الستابل» كانت الخلطة التي جعلت النجم المصري يصمد في وجه التحولات، بل يحقق نقلة كل فترة. لكن البوم الجديد «الليلة» شكّل فشلاً ذريعاً يعود في المقام الأول إلى «غياب الكلمات»

القاهرة - محمد خير

يحتفظ موقع يوتيوب بتسجيل حفلة تعود إلى نهاية الثمانينيات، حيث يغني عمرو دياب أغنية عبد الحليم حافظ «التوبة» (عبد الرحمن الأبنودي وبلوغ حمدي). لا يكشف التسجيل عن انفعال جمهور الحفلة - معظمها من الفنانين - باداء دياب فحسب، وإنما يكشف أيضاً عن عدد مشاهدات يصل إلى ربع مليون مشاهدة، ويقل بعشرين ألف مشاهدة فقط عن الأغنية الأصلية لـ«العندليب الأسمر».

الثمانينيات لم تكن فقط مرحلة تحول من الألحان الشرقية الطويلة إلى التوزيعات الغربية القصيرة التي عرفت «بالأغنية الشبابية». لكن دياب أحد أبرز نجوم تلك الحقبة وما بعدها، كان كذلك حلقة وصل بين أجيال الجمال الأصلي للصوت، الحنجرة الطيعة، وبين القدرة على التقاط ذوق الأجيال الجديدة ثم توجيهها موسيقياً في ما بعد. لقد واضب على ذلك لثلاثة عقود، وهو مدى زمني مدهش قياساً إلى فن «شبابي». تخطى دياب مرحلة الشباب منذ أمد، لكنه ظل يعكسها موسيقياً، وإن سقط من حين إلى آخر في كبوات، كما جرى في البوم الجديد «الليلة» (روتانا). وبالطبع، فإن كبوات دياب ليست خفيفة، فهي لا تعني عادة الفشل الذريع، بل تعني ألا يكون الألبوم الجديد «حداً» أو نقلة فنية.

في منتصف التسعينيات، عاد دياب من كبة مثيلة، إذ تفوقت عليه مؤقتاً - نجاحاً وتوزيعاً - أصوات منافسة؛ أبرزها محمد فؤاد. لكن دياب وجهه ضربته عائداً بقوة، مع قوة ثلاثية هي حميد الشاعري موزعاً، وناصر المزداوي ملحناً، وطارق العريان مخرجاً للأغنية والكلب «حبيبي يا نور العين». قفزت تلك الأغنية من الذكرة الآن لأن كليب الألبوم الجديد لأغنية «الليلة» دفع المشاهدين من لقطاته الأولى إلى تذكر الكلب الذي أخرجه العريان قبل عشرين عاماً. الكلب الجديد (أخرجه الأميركي



مايكل برنارد) استنسخ روح القديم ولو تغير الشاطي، والفتيات بالطبع. وبما أنه ليس هناك ما يميز الأغنية نفسها (كلمات تامر حسين وألحان عمرو دياب)، فقد انحصر النقاش في استعادة الماضي من جهة، و«الصنديل» الذي انتقله دياب مع البذلة. لم يعرف دياب عموماً بتميز كلمات أغانيه. معظمها متشابه، وبعضها لا يمكن حتى تمييزه عن بعضه الآخر. لم تكن تلك مشكلة للمطرب الذي اعتمد

كليب «الليلة» دفع المشاهدين إلى تذكر حبيبي يا نور العين»

على ثلاثية الصوت، والموسيقى، و«الستابل». لكن «غياب الكلمات» في «الليلة» كان ربما الأسوأ، في ظل اعتماد دياب على الشاعر تامر حسين في كتابة 7 من أصل 12 أغنية يضمها الألبوم. إضافة إلى «الليلة»، كتب حسين «عندي سؤال»، و«أهي ذكريات»، و«حبيب قلبي» و«فوق من اللي أنت فيه»، و«جرالي إيه»، و«حبيت يا قلبي».

يمكن مقارنة الكم السابق فنياً أو جماهيرياً، بأغنية واحدة استعان فيها دياب بالمخضرم بهاء الدين محمد، وهي «أيوه ما فيش منك». تسربت الأغنية إلى الجمهور قبل أشهر حين أداها عمرو في بعض الحفلات، وحقت نجاحاً كاسحاً، ساهم فيه اللحن الذي وضعه عمرو بنفسه. ومرة أخرى يتفوق لحنه مع بهاء محمد، على أربع أغنيات أخرى لحنها بنفسه في الألبوم، ثلاثة منها من كلمات تامر حسين («عندي سؤال» و«جرالي إيه» و«أهي ذكريات»). أما الرابعة فمن كلمات خالد تاج الدين («لغيتها بلاد»).

وكان يُفترض بالنجاح المسبق لـ«أيوه ما فيش منك» أن يحقق دفعة للألبوم عند إصداره. لكن حصل العكس، لأن الأغنية ظلت الأنجح بعد الاستماع للأغنيات الـ 11 الأخرى، ولم تُسعف الألبوم استعانة دياب المحدودة برفاق قدامى، كعادل عمر في «يا قلبها» التي لحنها رفيق نجاح قديم آخر هو خليل مصطفى، الذي لحن أيضاً في الألبوم «سبت فراغ كبير» و«عدت الأيام» وكلاهما من كلمات رفيق ثالث هو مجدي النجار. ويمكن لمقارنة عابرة مع إسهامات تلك الأسماء مع عمرو في الماضي أن توضح الفارق. من كلمات عادل عمر على سبيل المثال كانت أغنيات مثل «حاولت» و«يلوموني».

ومن أشهر ألحان خليل مصطفى كان «شوقنا». أما مجدي النجار فتعددت نجاحاته مع دياب منذ بداية المشوار، ومن أبرزها «خالصين» و«لما كان» و«غيرت خلاص عنواني». صاحب المشوار يُقارن بنفسه لا بغيره. وهنا يبقى أكثر ما يعيب الألبوم «الليلة»، غياب النقلة الموسيقية (رغم توزيع أسامة الهندي) التي اعتاد دياب صنعها كل عدة سنوات، في الثمانينيات مع «مبال» أو «شوقنا»، في تسعينياته الذهبية مع «ما تحافيش» و«نور العين» و«أيامنا» و«قمرين»، أو بدايته الألفية القوية في «تملي معاك» و«أكثر واحد» الذي حققت إحدى أغنياته «حبيبي ولا على باله» (ألحان محمد رحيم) تحولاً أعاد الموسيقى لسنوات إلى خط شرقي افتقدته طويلاً. كل تلك العناوين السابقة مجرد أمثلة، ولسوء الحظ أن «الليلة» لا يمكن أن يضاف إليها.

أعلنت قناة «العالم» في بيان وزّعته أن بثها عاد كالمعتاد على مدار «قمر نابل سات» بعد تعرّضه للقطع لأكثر من شهرين. وأشارت المحطة إلى أن «الحجب غير القانوني لبث «العالم» على الأقمار الأوروبية والعربية تم بإيعاز أميركي صهيوني، بهدف إخماد صوت المقاومة، وبما يكشف زيف المزاعم والادعاءات التي يرفع عقيرتها الغرب».

تعرّض منزل المخرج السوري تامر إسحاق لأضرار كبيرة جراء سقوط قذيفة على البناء الذي يضم منزله في شارع بغداد في دمشق أول من أمس. وتزامنت الحادثة مع وجوده في موقع تصوير «زنود الست 3»، وفوجئ بما حدث أثناء عودته إلى المنزل. وكان إسحاق قد تعرض لوعكة صحية الثلاثاء الماضي، نقل على أثرها إلى المستشفى حيث بقي ليوم واحد.

ينفصل ديمي مور وأشتون كاتشر رسمياً خلال الأسبوع المقبل، بعدما انتهت إجراءات الطلاق خاتمة سلسلة من النزاعات القضائية التي استمرت أشهراً عدة. وقد جرت مفاوضات طويلة بين محامي الزوجين للوصول إلى اتفاق نهائي في ما يخص التعويضات المالية.

انتشرت أمس صورة للممثلة المصرية حنان الترك (الصورة) وهي حامل، وهو الظهور الأول لها بعد خبر حملها. وجاءت تلك الصورة لتؤكد



ارتباطها برجل الأعمال محمود مالك، شقيق رجل الأعمال حسن مالك الذي ينتمي إلى جماعة «الإخوان المسلمين». يذكر أن هذا الزواج الرابع للترك، بعد زواجها الأول بخالد خطاب، ثم زواجها بالداعية عمرو خالد، قبل أن تعود وتزوّج محمد يحيى.

نفت الممثلة السورية هبة نور الشائعة التي رُوّجت أخيراً حول نيتها الابتعاد عن الفن بسبب زواجها، وقالت إنها لم تتزوج، وإذا تزوّجت فلن تخفي هذا الخبر. وعلقت على الشائعات التي تطالها بالقول «كل فنان يتعرض لذلك، لكن بالنسبة لي زاد الموضوع عن حدّه». وكانت هبة قد أنهت منذ فترة تصوير دورها بمسلسل «نساء من هذا الزمان» بإدارة المخرج أحمد إبراهيم أحمد، وتؤدي فيه شخصية ليال وهي من الشخصيات الأساسية في العمل الذي يوصف بـ«الجرىء جداً».

رشّح المخرج المصري أحمد صقر الممثلة دلال عبد العزيز لبطولة مسلسل «كيد الحموات» الذي يقوم بكتابته السيناريست حسين مصطفى محرم، على أن تشاركها في بطولته زميلتها ماجدة زكي. المسلسل ينتج ممدوح شاهين ومرشح للعرض خلال رمضان المقبل، على أن يبدأ تصويره بداية في شهر كانون الثاني (يناير) بعد اختيار باقي فريق العمل.

رشحت المخرجة كاملة أبو ذكري الممثلة نيللي كريم لبطولة مسلسل «سجن النساء» الذي سيعرض في رمضان المقبل. تدور أحداث المسلسل داخل سجن السيدات، فيما أُلّغت نيللي موافقتها النهائية لحين الانتهاء من تصوير فيلمها الجديد «يوم للستات» مع إلهام شاهين.

البومات من قبل، وشيرين عبد الوهاب، وأنغام رغم الخلاف القضائي معها. يحاول محسن جابر استغلال علاقته القديمة بالمغنية المغربية سميرة سعيد لاقتناعها بتجديد التعاقد مع الشركة، لاسيما بعد الحملة الدعائية الضخمة التي صاحبت البومها الأخير «أيام حياتي» (2008). فيما لم تتخذ سميرة قرارها في انتظار انتهائها من تسجيل الألبوم. ورغم وجود شركات عدة للإنتاج الموسيقي في مصر، إلا أن «مزيكا» عادت لتصبح الشركة التي تمتلك الحصة الأكبر من المغنيين في وقت اكتفت فيه «روتانا» بالفنان عمرو دياب، والمغربية جنات، وانتقلت شيرين عبد الوهاب من الشركة الخليجية إلى «نجوم ريكوردز». رغم إعلان جابر اعتزال الإنتاج الموسيقي، وإسناد إدارة

استعادة مكانتها باستقبال الفنانين المنفصلين عن «روتانا»، بعدما هذبتها الأخيرة قبل أعوام بالإغلاق، نتيجة تعاقدتها مع المطربين بعقود مرتفعة. كما حصلت «مزيكا» على توقيع المغني تامر عاشور الذي قَدّمته «روتانا» كمطرب في عام 2009، لكن خلافاتها معه وتباطؤ الشركة الخليجية في طرح البومه دفعاه إلى تركها. تطرح «مزيكا» ألبوماً كل شهرين تقريباً، بعدما جمعت عدداً من الفنانين المصريين والعرب، منهم: مصطفى قمر، وخالد سليم، وإسمال ماهر، وليلى غفران، وسامو زين، ووعد البحري، ورامي صبري، ولؤي، وغادة رجب. فيما دخلت في مفاوضات جدية مع مطربين آخرين، لكنها لم تصل إلى اتفاق معهم منهم: تامر حسني الذي قدم مع الشركة ثلاثة

رادار

نجوم الغناء ينقلون على «روتانا»

القاهرة - أحمد جمال الدين

مع الانسحاب التدريجي لشركة «روتانا» من سوق الكاسيت المصرية، عادت «مزيكا» لتتصدر السوق مجدداً بعد معاناة استمرت سنوات. بعودة المغنية التونسية لطيفة إلى «مزيكا» (يملكها المنتج محسن جابر) التي ستنتج ألبومها الجديد «أحلى حاجة فيا»، تخطو الشركة نحو السيطرة على سوق الكاسيت بعد فترة عانت فيها من احتكار «روتانا» للمغنيين العرب. كان آخر تعاون بين لطيفة و«مزيكا» قبل عشر سنوات من خلال الألبوم «ما تروحش بعيد» (2003). «مزيكا» التي خطفها لطيفة من «روتانا» بعد الخلافات التي نشأت بينهما، وتنتج منها عدم تجديد التعاقد، تحاول